

حسن الجوار - دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي والقانون المصري والقانون الفرنسي

السيد محمد السيد عمران

قسم القانون، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

يقع البحث في ٧٩ صفحة من القطع الصغير استعرض الباحث خلالها مفهوم حسن الجوار في الشريعة والقانون الوضعي وكذلك التزامات الجوار وكيفية قيام المسؤولية عن الأضرار الناجمة عن مخالفة المفهوم في القوانين الوضعية كالقانون المصري والفرنسي مقارنة بالشريعة الإسلامية وقد قسّم الباحث الدراسة إلى فصلين: اشتمل الأول (ماهية التزامات الجوار «مضار الجوار») على ثلاثة مباحث هي، المبحث الأول: المقصود بالتزامات الجوار، وناقش فيه المقصود بمضار الجوار في الشريعة الإسلامية والمقصود بمضار الجوار في القانون والتمييز بين مضار الجوار وبين غيرها من الحالات التي تقرب منها. المبحث الثاني: كيفية تقدير الضرر الموجب للمسئولية. ناقش فيه طبيعة المعيار المستخدم لتقدير الضرر غير المألوف والحلول القضائية والفقهية في ظل مرونة المعيار المستخدم. المبحث الثالث: جزاء الإخلال بالتزامات الجوارية وتناول فيه جزاء الإخلال بالتزامات الجوار في الشريعة الإسلامية وجزاء الإخلال بالتزامات الجوار في القانون. كما اشتمل الفصل الثاني (الأساس الشرعي «القانوني» لمسئولية مضار الجوار) على ثلاثة مباحث أيضاً هي، المبحث الأول: أساس مسؤولية مضار الجوار في الشريعة الإسلامية، تناول فيه مدى وجود الالتزام بعدم الإضرار بالجوار في الشريعة الإسلامية وأساس مسؤولية مضار الجوار في الشريعة الإسلامية. وخصص المبحث الثاني لأساس مسؤولية مضار الجوار في القانون الفرنسي، ناقش فيه النظريات التي تقوم على الخطأ الثابت أو المفترض والنظريات التي تقوم على فكرة تحمل

التبعة أو المخاطر كأساس للمسئولية إضافة لنظرية التعسف في استعمال الحق كأساس للمسئولية ، بينما كان المبحث الثالث مخصصاً لدراسة أساس مسئولية مضار الجوار في التقنين المصري وناقش فيه الباحث أساس المسئولية عن مضار الجوار غير المألوفة كإلتزام قانوني وأساس المسئولية عن مضار الجوار غير المألوفة ونظرية التعسف في استعمال الحق . وقد حاول الباحث إبراز الجانب الشرعي لتبرير وتأصيل قيام المسئولية في القانون الوضعي من حيث التزامات الجوار. وقد أشار إلى بعض النصوص النظامية في الأنظمة الوضعية المختلفة .